

1673 - حوار/بريد الجمعة

**مقدمة:**

أرسل إلينا الصديق محمد الخطيب مقالاً نُشر في الأهرام المسائي بعنوان "دستور مصر الجديد ومعايير الحكم الرشيد" [1]، نشر بتاريخ 22-3-2012، ولأنه يقع في صفتين ونصف وليس مكانه "بريد الجمعة"، فنكتفى بأن نشير إلى رابط معه، شاكرين للصديق ثقته، آمليين أن يطلع عليه من يهمله الأمر لما به من إيجابيات، وإن كان لي تعقيب، فنحن لا نتقصنا معالم الحكم الرشيد، ولا حتى دستور جديد، بقدر ما نتقصنا اقتراحات عملية صغيرة قابلة للتنفيذ من القاعدة إلى القمة وبالعكس، كما نتقصنا تنمية الوعي الذي يعرف معنى كلمة "رشيد"، وأخيراً نتقصنا "آليات التنفيذ"، و"محاكات القياس"، و"فرص التغيير"، وعلينا أن نركز على أي من ذلك، بعد شكر كاتب المقال.

ثم نعود إلى بريد الجمعة.

\*\*\*\*\*

**حوار/بريد الجمعة**

**أ. عمر صديق**

استاذي العزيز، بدءاً أحب ان اشركك على ردك المفصل على تعليقي في يوم الجمعة وأدبك

.....

.....

اما عن تساؤلي عن: لماذا يكون علم الكلام عكس علم الادراك، فقد كان مقالك الأصلي واضحاً جداً ووصلني ما أردت ان تقولولكن تساؤلي هو لماذا لا يكون مكمل له أو بداية وأعتقد ان من الذين كتبوا بشكل جميل عن هذا التضفر وملايساته وما له وعليه هو الامام أبي حامد الغزالي. ولقد قرأت على ما أذكر النشرات عن أنواع العقول وكله كلام جميل، ولكن لجهلي وعدم تخصصي فأني أربالمسميات متشابهة ولكن كلها تصب

في مكان واحد وهو توسيع الرؤية. أما عن الآية الكريمة أنا معك بشدة ان من ممكن ان يصل منها الى مستويات اعلى وأجمل لا يعلمها الا الله ولذلك احياناً كثيرة لا أحب أن أستشهد بأيات حيث أشعر اني لا انفعل معها بالشكل والقدر الذي كنت بها في وقت اخر أو ما يصلني منها في كل مرة أعيدها فيها.

**د. يحيى:**

أنا الذى أشكرك وأذكرك أن عدم التخصص هو ميزة لى على الأقل، فى كثير من الأحيان، فهو يسمح لى بمخاطبة أصدقاء لم يُرمجوا بتفاصيل التخصص لدرجة قد تعيق طلاقة الحوار، أما عن علاقة الإمام أبى حامد الغزالى بهذا الموضوع فأنا لم أبحثها تفصيلاً، وإن كان تحفظى على الإمام الغزالى بعد رجوعه من الرحلة التى حكاها فى كتابه "المنقذ من الضلال" فهو تحفظ ليس قليلاً، وخاصة فى نقده القاسى لابن رشد والفلسفة فى "تهافت الفلاسفة"، ثم مبالغته فى تشريح تفاصيل السلوك والتأكيد على النواهي خاصة فى "إحياء علوم الدين" مع أن لهذا الكتاب بالذات فضل على فى صدر شبابى منذ عثرت عليه فى مكتبة والدى وأنا بعد طالبا جامعياً.

**أ. عمر صديق**

وأخيراً وعذراً للاطالة، عن موضوع التسليم، فما قصدته تقريباً هو نفسه ما أشرت اليه من التسليم لمنافذ أخرى ولكن ذلك يكون فى مرحلة أخرى أو مستوى أعمق، ولكن حتى أوضح بشكل أكثر، فقضايا الغيب من أحياء الموتى والحساب والنعيم والشقاء هو أمر غيبي والايمان به هو عن طريق الخبر الصادق. وإذا شاء الله وأراد ان يطلع بعض عباده على ما يشاء او يعطيهم اشارات تجعلهم يترقون من علم اليقين الى عين اليقين ثم الى حق اليقين فذلك الفضل الكبير.

**د. يحيى:**

أوافقك من حيث المبدأ، وأحذر مرة أخرى من كلمة "التسليم" ولنا عودة، وأكرر شكرى.

\*\*\*\*\*

**حوار مع الله (55)**

**من موقف "عهده"**

**أ. عمر صديق**

لكم يعجبني ان اقف امام اسمائه وصفاته سبحانه، فهي الاسهم بذاتها، لا أدري ألإني في بداية الطريق؟

وكم أحب ولا أحب الليل والنهار! أحبها لأنها تذكرني وتقربني به واليه ولا أحبها لأنها تحبيني و تشغلني عنه، غالباً ما اقف امام آيات الليل والنهار في الكتاب وما أكثرها واعظمها، وأسأل نفسي دائماً ما مراده سبحانه من هذ الآيات ولماذا يصرفها، فأراها تشير الى عداد الزمان وخسارة الانسان.  
أرتقب وأترقب يوم ترفع الاستار وأخاف من نتيجة الامتحان. يا رب رحمتك.

د. يحيى:

لنا جميعا

أمين.

\*\*\*\*\*

تعتة التحرير

فلتكن ثورة أخرى ونحن نترجم عليه

د. شيرين

**المقتطف :** يا أبانا، فليكن رحيلك إيذاناً بأن نحب ربنا أكثر، ونثق في عدله ، ورحمته، رغم أنف أبي ذر المعاصر، وأن نكف عن الأحضان وحتى التعازي، ما لم يكن ربنا فيها وفيها بحق.

**التعليق :** استحضرتني مقولة حضرتك الشهيرة والتي أكدت عليها مرارا في أكثر

من مقال..

(لدين الله....والوطن لله....والجميع لله)

د. يحيى:

أهلا شيرين

أ. عمر صديق

استاذي العزيز، لا أدري لماذا ارسل بهذا التعليق فكم وردت في مقالات سابق لحضرتك او لقاءات ما تنوه به عن هذا الموضوع، وعلى الرغم من ان لي رأياً أو قد لا يرتقي حتى ان يكون حتى مجرد رأي، فمن أنا حتى اتكلم بشئ ليس لي به خبرة او معرفة او علم ممكن ان انفع به احد، على الرغم من كل ذلك اجد نفسي راغباً ان اوصل كلامي وتعليقي لحضرتك ليس فقط لانك والد حنون اوصديق او غير ذلك ولكن لمعزة خاصة لا أعلم سببها. فأعذر عن الاطالة ولكن لتوضيح الفكرة.

طبعاً أنا ضد من يخاطب الناس من فوقية او وصاية ليس له بها

حق، خصوصاً بما يتعلق بمن يدخل الجنة فما بالك بالنار، ألا يكفي في حديث لست أذكر تفاصيله ولكن بالمرأة التي قالت لاحد الصحابة هنيئاً له الجنة فنهاها الرسول(ص) عن ذلك وقال لا اعلم ما يفعل بي (او كما قال)، كما وان كثيراً من الاحاديث يقول

فيها الرسول الكريم ان من المسلمين من يدخل النار ومن يقرأ الكتاب الكريم بانتباه يعلم ان مع ان رحمة الله تسع كل شيء وهو الغفور الرحيم وووو ولكنه شديد العقاب وهو وحده الذي يحاسب ويعلم ويعدل ولكنه سن سنن وقوانين والزم نفسه العلية بها وليس له من ملزم ولكن شاء وقدر ولا يُسأل عما يفعل ونحن الذين نُسأل وهو القاهر فوق عبادِه أسأل نفسي اذا شاء ربي ان يرحم كل من في الارض وشاء ان يدخلني النار فمن ذا الذي سيشفع لي؟ ومع ذلك فهذا موضوع به تفاصيل كثيرة وقوانين ولكن من له الحق في التكلم بها؟ وكيف ولماذا وما هيه الغاية؟ هل تقول كل طائفة مسلمة ام من غير ديانة بأنها ناجية والباقي في النار؟ أم نقول الكل مرحوم وناجي لان الله رحمن رحيم؟ أسف جداً للإطالة مرة أخرى.

**د. يحيى:**

أحترم حيرتك، فهي تزيدني ثقة في عدل الله ورحمته معاً، وأنا لا أرفض ما سن من قوانين لتنظيم الحياة، ولكنني أحذر أن تجور هذه القوانين، مهما بلغ إحكامها، على يقيننا برحمته وعدله سبحانه وتعالى.

**أ. عماد فتحي**

كلما قرأت ما تكتبه في هذا الموضوع أشعر بأنني أقل اغتراباً وأكثر إنتماءً وتصالحاً وهارمونية مع الكون في السعي إلى وجهه.

**د. يحيى:**

الحمد لله.

\*\*\*\*\*

**تعتة الوفد**

**"ساقط رئاسية!"، و.."الشيء لزوم الشيء".**

**د. شيرين**

**المقتطف:** لكن عندك: لعل في ذلك بعض الفائدة إذ قد قد يقدم لنا ضمناً بعض معالم مما يسمى "قياس الرأي العام"، حين نعرف عدد الأصوات التي سوف يحصل عليها كل مرشح، وما يعنيه ذلك حالاً ومستقبلاً.

**التعليق:** ... لم يقلقني ترشح هذه النماذج لانه كما قلت لن يفوز من كل المجموعات السابقة أحد، حتى لو تحقق لبعضهم بعض ما أراد ظاهراً وباطناً من ترشيحه، ولكني وجدت لها فرصة ذهبية للتخلص من هذه النماذج ومن مثلهم ومن حولهم ومن معهم من أصوات، فلا يؤثر بالسلب على رأى الصناديق الرئاسية... ولعله خيراً.

د. يحيى:

صنايق رئاسية ماذا يا شيرين، خلها فى سرك،  
وادع معى "السلطان بالنصر"، ليس النصر على منافسيه،  
ولا النصر علينا، وإنما النصر على نفسه وعلى من  
حولها، وعلى قوى الشر فىنا وفى العالم.

أ. عمر صديق

تحليل جميل جداً ومفصل قدر الامكان وفيه معلومات وتوقعات اكثر لطافة،  
اعتقد ان اي احد لن يستطيع ان يقيم هؤلاء بقدر انفسهم هم، فعلى الرغم من ان كل ما  
طرحته من ترجمة لحال هؤلاء بين جد وهزل وهو حقيقي فعلاً، فإن اي احد من هؤلاء  
بمجرد ان يرى ما قد قدمه لنفسه أولاً ثم لمجتمعه ثانياً سيستطيع ان يقيم نفسه والسبب  
الذي جعله يرشح لحمل هذه الامانة وبالتالي مناسب ام لا.  
(أعجبتني جداً فقرة 5. أسباب شخصية غامضة متنوعة. فعنوانها جميل  
وفيه معنى والمحتوى جميل وفيه معنى اخر).

د. يحيى:

يا عمر يا صديقتنا، أنت حسن النية أكثر من  
اللازم، أنا لست ضد أى من هؤلاء إطلاقاً ولو بلغوا  
المليون، لكننى أشك كثيراً فى مدى قدرة أى منهم (أو  
أغلبهم) على تقييم نفسه، ناهيك عن احتمال أن يقف  
بالقدر الكافى أمام الآية الكريمة "بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ  
بَصِيرَةٌ \* وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ" ربنا يولئى من يصلح.

د. ناجى جميل

هذا التحليل سيصعب علينا الاختيار أكثر، وبالذات لمن يستعين بعقله.

د. يحيى:

بالله عليك يا ناجى هل يوجد اختيار حقيقى بهذا  
التحليل أو بغيره.

أ. نادية حامد محمد

أعجبنى جداً عنوان هذه اليومية "ساقط رئاسية" يعكس تماما ما نحن فيه فى هذه  
المرحلة الفارقة فى تاريخ مصر.  
اعجبنى أيضا تعبير "حركية برامج بقاء النمو البشرى" ويعكس أيضا مدى  
الكفاح فى بقاء هذا النمو مهما مرت مصر بأزمات.

د. يحيى:

شكراً.

أ. أيمن عبد العزيز

قراءتى اليوم لهذه اليومية ذكرتنى بيومية قد قرأتها لحضرتك قبل الثورة عندما أعطيت حق الترشيح لأى شخص مع ذكر العديد من أسماء الأشخاص المختلفين. ووصلنى هذا الحق، ولكن عندما جئت أمارس هذا الحق لم أجد نفسى فى أى من العناوين الموجودة، ولم أجد لى حق فى الترشيح، وشكراً.

د. يحيى:

لماذا حرمت نفسك من الفرصة يا أيمن هكذا  
'بدرى بدرى'؟ على الأقل كنت سأفرح أن لى صديقاً  
وتلميذاً أصبح رئيساً يا أخى!!  
أعتقد أنه مازالت الفرصة سانحة.

\*\*\*\*\*

قراءة فى كراسات التدريب

نجيب محفوظ

صفحة (66) من الكراسة الأولى

أ. رباب حموده

وهل يعقل أن أغير ما بنفسى دون التغيير الخارجى أعتقد أن التغيير يجب أن يكون من ناحيتى حتى يتم التغيير وخير مثال على ذلك الثورة المصرية قامت للتغيير، ولكن دون تغير الإنسان المصرى فلم تتجح.

د. يحيى:

علاقة الداخل بالخارج، وبالعكس، علاقة وثيقة

جداً.

أما مآل ما يجرى، فعلينا أن نجتهد أكثر فأكثر  
ليكون ثورة.

أ. عبده السيد

وصلنى أن التغيير ليس هدفاً فى ذاته، وأنه نتيجة لاختيار الظروف المناسبة، أجد سهولة فى تطبيق ذلك فى الخبرة العملية، وإن كنت أجد صعوبة أكبر فى تطبيقه فى الحياة الشخصية، شكراً.

د. يحيى:

هذا جيد.

\*\*\*\*\*

**الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (60)**  
**الإدراك (21) عن ثقافتنا: ومحاولاتنا للتميز (المنطلق والمنهج والغاية)**

أ. محمد اسماعيل

وصلتني معظم الفروض، وأدركت ما تريد قوله، وحاولت الإجابة على الأسئلة في آخر اليومية لكن لم أستطيع اجابتها كلها، رغم أني متأكد أن اجابتها موجودة في اليومية وشديدة السهولة بال 25 فرض

د. يحيى:

أنا لم أعد إلى تلك اليومية ولا تلك الأسئلة، ولا أعتقد أنني سوف أعود إليها قريباً خشية أن تستدرجني بعيداً عن الفكرة المحورية الأساسية (ربنا يستر).

أ. محمد اسماعيل

مش فاهم:

رغم ان حضرتك ذكرت في اليومية سبب اختيارك للدين الاسلامي إلا أنني معترض مادمت حضرتك جعلت الدين أحد أعمدة الثقافة فلا بد من ذكر كل الأديان، وأوافق على اسم علم النفس الآخر.

د. يحيى:

أنا ذكرت كل الأديان، وباستمرار، وأي دين لم يتشوه، هو الأقرب إلى ما يصلني من ديني، أحب أن أدرك أن كل صاحب دين، ولا أستثنى نفسي، يعتبر أن دينه هو الذي لم يتشوه، ليكن!! ولكن لو سمح، لو سمحت: لا داعي لإضافة كلمة "الوحيد" بعد كلمة هو، أي أن 'دينه هو الوحيد الذي لم يتشوه' هذا هو الخطأ والخطر.

أ. محمد المهدي

لم أفهم بشكل واضح ما أوردته حضرتك- وما ذكرته من عدم تعريب الطب ورفض ذلك بشكل واضح على الرغم من التأكيد الشديد على أن اللغة جزء لا يتجزأ من ثقافة أي مجتمع وما ذكرته من محاولات لتفكيك الوطن منذ القدم، والتي تمثلت في جزء منها بتفكيك اللغة أليس أولى أن نحترم لغتنا حتى العامية في شتى مجالات الحياة. أرجو التوضيح

د. يحيى:

آسف يا محمد، يبدو أنه كان على أن أوضح معنى تعبير "تعريب الطب" أكثر مما فعلت، "تعريب" أي أن نجعله "عربياً"، أي أن ننقله من لغته الأصلية إلى اللغة العربية، وهذا وارد في النشرة، وأعود فأؤكد أن الطب ليس أعجمياً فنعزبه، كل ثقافة - عبر التاريخ - لها طبيها بلغتها، وعلى اللغات والثقافة أن تتكامل وتتصفر لصالح صحة الإنسان الإيجابية، أما أن يكون المصدر الأصلي أعجمياً، فيصبح كل ما علينا هو أن نعزبه فهذا مخالف للتاريخ، وإهانة لنا وللغتنا القادرة العبقريّة، وفي مجال علم النفس والطب النفسى هو تشويه لوعينا وعواطفنا بشكل غير مباشر (مسؤولية الترجمة: بين تسطيح الوعى واختزال المعرفة).

\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (61)

الإدراك (22)

الفهم واللافهم: مدخل إلى الإدراك (1من3)

من العلاج الجمعى

د. اشرف

المقتطف: ننشر اليوم المدخل إلى فائدة ومعنى "عدم الفهم" باعتباره "فهما

آخر"

التعليق: حقا ربما يكون فهما آخر، مثلما أسميت اللاشعور بالشعور

الآخر.....أشرك

د. يحيى:

هذا طيب.

أ، محمد سيد

يا خبر دا أنا لما ما بافهمشى أقول يمكن أفهم بعد كده

د. يحيى:

ولماذا الإصرار على الفهم على أنه السيد الأهم

والحكم الأخير، دعنا نتقبل النتائج الإيجابية بفرحة

واحترام، سواء فهمنا الوسيلة التى أوصلتنا إليها، أم لم

نفيها الآن أو "بعد كده".



\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (62) الإدراك (23)

الفهم والالفهم: مدخل إلى الإدراك (2-3)

من العلاج الجمعي

د. أميمة رفعت

يا خبر يا د . يحيى ده انا لما ما بافهمش يمكن بيان عبيطة.

يا خبر يا أميمة ده أنا لما ما بافهمش يمكن بأبقى تلقائية قوى.

د. يحيى:

شكراً.

أ. دينا شوقى

فعلا صح ساعات بنبقى احسن ومش لازم نشغل نفسنا ازاي وليه لازم نعيش

لحظتها قبل ما تعدى ويتحكم المرض تانى

د. يحيى:

أهلا بك يا دينا تحت مظلة "هنا والآن".

\*\*\*\*\*

عام

أ. دينا شوقى

شكرا على تقبلنا واعطاءنا الامل داعما

د. يحيى:

يا بنت الحلال!! يا بنت الحلال!!

العفو.

\*\*\*\*\*

أ. ياسمين محمد عبد اللطيف أبو سريع

عهد عليه الا اشرك بالله

د. يحيى:

وصلتني رسائلك يا ياسمين متقطعة، متتالية،

متناقضة أحيانا، وأرسلت إليك ردًا خاصا أثبتته الآن في

آخر تعقيبي، وسوف أقتطف بعض رسائلك فقط ولن

أثبتها كلها خوفا من أن يساء فهمها من بعض الأصدقاء

المتعجلين، وهذا بعض ما اقتطفته.

ياسمين: نفسي ارجع ثاني للايمان ولحياتي  
 ياسمين: مش عارفة اوؤمن بالله بسبب تفكيري بالشيطان وباعرض عن اي ايمان  
 مش مسلمة لله  
 ياسمين: كيف اتواضع لله واؤمن بيه لوحده؟ انا خايفة جدا من الكفر كيف اكون  
 مؤمنة ارجوك احميني  
 ياسمين: كيف اقتنع بأني مؤمنة انا حاسة طول الوقت اني غير كده بأفعالي  
 أرجوك أنا بقاوم وبقاوم كل حاجه حلوة في حياتي وكل حب، انا بعمل شر كل شوية  
 ياسمين: عشان رينا بيستجيب دعائي باعنده، وباحاول اعمل اي كفر انا اسفة  
 ياسمين: انا مش عايزة اندم علي التوبة ارضي عني يا دكتور وسامحني  
 ياسمين: انا باشتم رينا باعند، انا اسفة  
 ياسمين: لما باؤمن بالله بحس بالحزن الشديد وانني هغرق  
 ياسمين: انا باحبك اوى وعايزة اقوم الشيطان واستسلم لله ارجوك  
 ياسمين: ارجوك كيف أكره الكفر  
 ياسمين: المشكلة اني حاسة اني سليمة وان باصمم علي الشرك هل  
 رينا حايفرلي  
 ياسمين: حاسة اني عايزة في بعض الأحيان ابقا مش مؤمنة، ارجوك قللي  
 حاجه اكون خايفة من رينا ومقاومشي واعيش مسلمة، ارجوك انا عايزة حد يحس بيا  
 ياسمين: يعني رينا حايفر ويسامحني الحمد لله؟  
 ياسمين: عايزاك تساعدي اغلب الشيطان  
 ياسمين: اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله، دكتور انا بقاوم الايمان انا  
 عندي ايه؟ انا باحبك اوي بحس بالحزن وبالخوف لما برجع لله  
 ياسمين: طيب ممكن تساعدي علي منع الشيطان، وعلي نفسي وعلي الا  
 استسلم ليه، انا باضحك علي نفسي، باعمل كده ليه في رينا فكرة في راسي هوه رينا  
 حايفرلي الكفر والشرك؟ عايزة اتصوراني حايقا مسلمة في المستقبل  
 ياسمين: امنت بالله انا باوهم نفسي  
 ياسمين: انا مسلمة مؤمنة بالله  
**د . يحيى:**  
 ابنتي الجميلة ياسمين  
 أشكرك على ثقتك بي، وأرجو أن تنصتي جيدا (تنصتي،  
 وليس فقط تقرئي)، ما سأقوله لك:  
**أولاً:** انت مؤمنة رغم أنك، أنا واثق من ذلك.

**ثانيا:** لا تحاولي أن تؤمّني باستعمال التفكير، أتركي نفسك ولا تقاومي أفكارك وسيعرف الله تعالى مدى صدقك وسيدخل إلى قلبك دون إذنك.

**ثالثا:** عدم الإيمان هو ضد الحياة، فالخلية الواحدة مؤمنة رغما عنا وهي تسبح لربها حتى تبقى حية، تصوري كم خلية مؤمنة في جسدك وجسدي.

**رابعا:** حتى لو تصورت أن الشيطان غلبك فأنا، ومن هو مثلي، سوف نكون بجوارك، ونغلبه معاً لأن ربنا يحبنا حتى ونحن بهذا الضعف.

**خامسا:** أنت ليس لك ذنوب بهذا الحجم يا ياسمين ولا بغير ذلك الحجم، أكثرى من الحمد، واجلى الاستغفار الآن لمدة شهر على الأقل لوسمحت.

**سادسا:** أشكرك مرة ثانية، وأدعو لك، وأعلم أن الله سوف يستجيب لدعائي.

\*\*\*\* \* \* \* \* \*

## الكتاب الذهبي للشبكة

للأطباء النفسانيين

<http://www.arabpsynet.com/propositions/ConsPsyGoldBook.asp>

لأساتذة و أخصائيج العلوم النفسية

<http://www.arabpsynet.com/propositions/ConsGoldBook.asp>

شارك برأيك لتطوير الموقع

formulaire / نموذج / form

<http://www.arabpsynet.com/propositions/PropForm.htm>

\* \* \* \* \*

## بريد مراسلات الشبكة

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/ConsMailingList.asp>

أرسل بريدك

formulaire / نموذج / form

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/MailingListForm.htm>